ودلت هذه الجملة على ان النصيحة تسمى دينا واسلاما
وعلى ان الدين يقع على العمل كما يقع على القول قلنا معشر السا
النصيحة لمن فيه فيه اشارة الى العالم بكل فهم ما يلقيه
الى السامع يزيد له في البيان حتى يساله لتشوق نفسه ح
اليه فيكون اوقع في نفسه مما اذا هجم من اول وهلة قال
صلى الله عليه وسلم لله بالايمان به ونفي الشريك عنه ٥
وترك الالحاد في صفاته ووصفه بجميع صفات الكمال
والجلال وتنزيهه عن جميع النقائص وما لا كمال فيه من النقائص
من الاوصاف والقيام بطاعته وتجنب معصيته والحب والبغض
فيه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه والرغبة في محابه
والبعد عن مساخطه والاعتراف بنعمته وشكره عليها والدعا
الى جميع ذلك وتعليمه والاخلاص فيه لله عز وجل عن
كل نقص ووصف ليس بالغ في الكمال المطلق اقصاه . وغاية
وحقيقة هذه الاوصاف راجعة الى الجهد العبد في نصح
نفسه والا فهو تعالى غني عن نصح الناصحين نعم النصيحة
الواجبة من ذلك هي شدة عناية الناصح بايثار محبة الله عز
بفعله جميع ما افترض واجتنابه جميع ما حرم والنافلة
ما عدا ذلك ولكتابه مفرد مضاف فيعم سائر كتبه
المنزلة بان يؤمن بانها من عنده وتنزيله ويميز القران ٥
بانه لا يشبهه شي من كلام الخلق ولا يقدر احد منهم
على الاتيان بمثل اقصر سورة منه وبان يتلوه حق تلاوته
خشوعا وتدبرا ورعاية لما يجب له مما اتفق عليه القراء ٥
ويذب عنه تاويل المحرفين وطعن و يصدق بجميع ما فيه

ويقف

جمع مسخط اسم مفعول اي جميع ما يسخطه ولا يرضاه ويجوز ان يكون اسم فاعل اي ما يسخطه غالي
شبرى

ويقف مع احكامه وتفهم امثاله وعلومه وبنشرها وبحث
عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ومطلقه ومقيده
وظاهره ومجمله ونحو ذلك ويعتني بمواعظه وتفكر عجائبه
ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه مع التنزيه عما يوهمه ظاهره
مما لا يليق بعظم جلال الله وعلى كماله تعالى عما يقول الظالمون
والجاحدون علوا كبيرا ويمسك عن الخوض في تفسيره ٥
ما دام لم يجتمع فيه الالة ويدعو الى جميع ذلك ويحض عليه
ويرغب الناس فيما بعثهم اليه ولرسوله صلى الله عليه
وسلم بتصديق رسالته والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في
امره ونهيه ونصرة دينه حيا وميتا ومعاداة من عاداه
وموالاة من والاه واعظام حقه وتوقيره واحياء سنته
بنشرها وتصحيحها ونفي التهم عنها وانشاء علومها
والتفقه في معانيها والامساك عن الخوض فيها بغير علم
والدعا اليها والتلطف في تعليمها واظهارا اعظامها ٥
واجلالها واجلال اهلها من حيث انتسابهم اليها
والتادب باداتها وعند قرائتها ومحبة اله واصحابه
ومجانبة من ابتدع في سنته او انتقص احدا من صحابته
والدعا الى جميع ذلك سرا وعلنا ظاهرا وباطنا ولائمة
المسلمين وهم الخلفا ونوابهم بطاعتهم فيما بوا فق
الحق كالصلوة خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقة اليهم
ان طلبوها او كانوا عادلين وترك الخروج عليهم وان ٥
جاروا والدعا بالصلاح لهم ومعاونتهم عليه وتنبيههم
عليه وتذكيرهم بالله واحكامه وحكمه ومواعظه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)